جيوسياسية العلاقات الدولية: التحولات المعرفية والانتقالات المفاهيمية

International Relation's Geopolitics: The Epistemological Shifts and Conceptual Transitions

بن مساهل آلاء الرحمان[1*]، شاعة محمد [2]،

[1]مخبر العلوم السياسية الجديدة، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)،

Alaerrahmane.benmessahel@univ-msila.dz

[2] مخبر العلوم السياسية الجديدة، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)،

Cheaa76@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2021/04/25 تاريخ القبول: 2021/05/28 تاريخ النشر: 2021/06/01

****

ملخص:

تسعى الدراسة لفحص ما يمكن أن تقدمه الجيوسياسية النقدية في حقل العلاقات الدولية من خلال معرفة الأطر والافتراضات الرئيسية ومناقشة عملية إنتاج المعرفة ، وكيف يمكن أن يسهم ذلك في دراسة السياسة الدولية. وذلك من خلال تناول محورين رئيسيين، يتناول الأول مراجعة فكرية لمسار تطور الجيوسياسية، أما الثاني فيقدم قراءة في الطروحات الجيوسياسية النقدية. تخلص الورقة إلى أن الجيوسياسية النقدية تقدم إطارا نظريا لدراسة السياسة الدولية، يقوم بكشف عمليات إنتاج المعرفة، من خلال الطرق التمثيلية الخطابية، وطرق غير تمثيلية تعتمد على العواطف والتأثير .

كلمات مفتاحية:

الجيوسياسية الكلاسيكية، الجيوسياسية النقدية، جيوسياسية الحرب الباردة، نظرية العلاقات الدولية.

Abstract:

The study seeks to examine what Critical can offer in the field of international relations through knowing the main frameworks and assumptions and discussing the process of knowledge production, and how this can contribute to the study of international politics. This is done by addressing two main axes, the first deals with an intellectual review of the course of geopolitical development, and the second provides a reading in critical geopolitical proposals.. It concludes that the critical geopolitics's theoretical framework detects knowledge production processes, through representative, rhetorical methods, and non-representative ways that rely on emotions and influence.

Keywords:

Classical Geopolitics, Cold War Geopolitics, Critical Geopolitics, IR Theoty.

[*]المؤلف المراسل

مقدمة:

مثلت عملية التنظير جوهر البحث في مجال العلاقات الدولية، فالسعي للخروج من قوقعة المفاهيم التقليدية نحو فضاءات مفاهيمية متفتحة على مختلف العلوم الاجتماعية يفتح أفاقا جديدة للتحليل والتنظير. وقد تأثر الحقل المعرفي للجيوسياسية بالنقاشات النظرية وما وراء النظرية التي عرفها حقل العلاقات الدولية، وانخراط مجموعة واسعة من علماء الاجتماع و الفلاسفة والنسويين ومنظري التنمية والأنثربولوجيا في النقاش حوله. تعتبر الجيوسياسية وطيدة الصلة بحقول متعددة في العلوم السياسية،العلاقات الدولية،العلوم الجغرافية والعلوم الاجتماعية و كذلك الدراسات التاريخية والعسكرية؛ فهي دراسة ترتكز على منظور تتقاطع فيه حقول معرفية متعددة في دراسة المواضيع السياسية ذات الصلة بالجغرافيا، خاصة ما يتعلق بدراسة الدولة و القوة. مرد ذلك هو أن الدراسات السياسية المحلية و الدولية تتطلب تحليلا متعدد الأبعاد يجمع بين ما هو سياسي واجتماعي و ثقافي وتاريخي و اقتصادي وحتى عسكري. لعل هذا التنوع المعرفي أوجد نقاشات ابستمولوجية ومنهجية وحتى أونطولوجية كان لها تأثير بالغ في رسم المعالم الفكرية و تحديد المفاهيم واختيار مواضيع الدراسة في حقل الجيوسياسية.

كشفت نهاية الحرب الباردة بالطريقة التي انتهت بها عن افتقار المشروع الجيوسياسي القائم على مفاهيم "الحتمية الجغرافية" و "الداروينية" لأدوات ومقاربات نظرية تقدم تفسيرا للمجريات الدولية وتتنبؤ بها.فقد أدت الاضطرابات السياسية والاقتصادية والإستراتيجية إلى تنظيم اجتماعي وسياسي جديد لمواكبة التغييرات والتحولات التي صاحبت هذه الحقبة؛مما فتح فجوة بحثية للعديد من المقاربات والأدوات التحليلية، وأصبح من الضروري البحث عن منظورات وتصورات جديدة بشكل يتجاوز تلك التقسيمات التقليدية. مما خلق حاجة للانتقال من الجيوسياسية الكلاسيكية إلى الجيوسياسية النقدية.

تتمحور إشكالية الدراسة حول تأثير التحول الابستمولوجي الذي شهدته النظرية الاجتماعية بشكل عام، ونظرية العلاقات الدولية بشكل خاص على التحول المفاهيمي والنظري في الجيوسياسية. فهي تحاول البحث في التطور الفكري الذي عرفه حقل الجيوسياسية غداة نهاية الحرب الباردة عبر التركيز على البنى المعرفية و الأطر المنهجية للاتجاهات النظرية في حقل العلاقات الدولية، وذلك من خلال طرح التساؤل التالي: **هل تطور الجيوسياسية يرتبط بتغيرات البيئة الدولية أم بالتحولات المعرفية في نظرية العلاقات الدولية؟**. وتنضوي على هذه الإشكالية مجموعة متباينة من الأسئلة الفرعية:

- ما هو الأساس الايتيمولوجي والتحولات الإبستيمية والفكرية التي عرفتها الجيوسياسية في سياق الحرب الباردة؟،

- ما هي الأطر النظرية الجديدة التي تطرحها الجيوسياسية النقدية في حقل العلاقات الدولية؟، وتستند إشكالية الدراسة إلى الفرضيات البحثية التالية:

- تلعب النقاشات النظرية و التعددية المنهجية و الواقع الأونطولوجي في العلاقات الدولية دورا مهما في بلورة البنى المعرفية للجيوسياسية.

- توسع أجندة البحث في الجيوسياسية الممثل في النهج النقدي ضرورة علمية لفحص ومواكبة الطبيعة المعقدة للسياسة العالمية،و نتيجة لتطور المعرفة الشامل في العلوم الاجتماعية ضمن سياق ما بعد الحداثة.

تعتمد الدراسة بشكل رئيسي على **المنهج التحليلي المقارن** الذي يتبنى المعرفة كأسلوب مقارن من خلاله يتم وصف، تعريف و تفسير التحولات والتوجهات الجديدة في حقل الجيوسياسية. من خلال مقارنة الأطر المعرفية للجيوسياسية داخل الحقل نفسه، أو من خارجه-نظرية العلاقات الدولية-لاستكشاف الاختلافات و رصد الأسباب التي جعلت الحقل على ما هو عليه الآن. إضافة إلى **مدخل ابستمولوجي** من خلال التركيز على التراكم المعرفي و المنهجي في الحقل ، ودراسة البنى الفكرية والمعرفية للحقل بغرض معرفة جذورها وأصولها ومساق تطورها.

وقد سعت الدراسة إلى المساهمة في المناقشات المعرفية الأخيرة حول التطورات التي شهدها حقل الجيوسياسية، وصولا إلى تأسيس الجيوسياسية النقدية. وعليه سنحاول الإجابة على التساؤلات المطروحة من خلال النقاط التالية: حقل الجيوسياسية: السياق التاريخي والمفاهيمي(مبحث أول)، التحولات المعرفية في الجيوسياسية: الجيوسياسية النقدية(مبحث ثاني).

المبحث الأول

حقل الجيوسياسية: السياق التاريخي والمفاهيمي

إن دراسة وتحليل النظريات السائدة في أي حقل معرفي يعني التركيز على جوهر الحقل وبنيته المعرفية و أصوله الفكرية؛ وذلك عبر دراسة مختلف السياقات التاريخية و المفاهيمية التي تطور ضمنها. من هذا المنطلق يركز هذا القسم على دراسة ماهية حقل الجيوسياسية، مرورا بمختلف مراحل تأسيسه.

المطلب الأول: ماهية الجيوسياسية.

غالبًا ما يستخدم مصطلح الجيوسياسية من قبل العلماء والصحفيين والاستراتيجيين العسكريين وأنواع مختلفة من خبراء الإدارة، بطرق متعددة ولأغراض مختلفة. ومن ثم فهو مصطلح متنازع عليه أُعطي معانٍ مختلفة في سياقات مكانية وزمنية مختلفة وداخل أنواع مختلفة من شبكات الفاعلين. يتناول هذا المطلب ماهية الجيوسياسية و سياق تطوره ودلالته.

الفرع الأول: نحو تأسيس مفهوم الجيوسياسية.

الجيوسياسية قديمة قدم دراسة السياسة نفسها حيث ظهرت مع دراسات أرسطو وأفلاطون وغيرهم، أين أدرك القدماء بوضوح أن الطبيعة تتشكل وتقيد السياسة. إلا أن الجيوسياسية الحديثة قد نشأت مع نهاية القرن التاسع عشر (19)، عندما حاول الجغرافيون و غيرهم من المفكرين تحليل وتفسير و فهم التحولات

والفضاءات المحددة للعالم[1]، استجابة لسلسلة من التغيرات التكنولوجية،وعلى رأسها ثورة النقل، ثورة الاتصالات و الثورة العسكرية[2].

أولا: الجيوسياسية من منظور مفاهيمي :

تعتبر الجيوبولتيكا في أحد معانيها بمثابة التحديد المكاني للسياسات الدولية، وهي بهذا تكون كامنة في أي عرض للعملية السياسية على النطاق العالمي و الإقليمي والوطني،. ويتمثل هدف " الجيوبولتيكا النقدية" في إبراز استخدام اللغة الجغرافية لتوضيح حقيقة أن الجغرافيا عبارة عن خطاب وشكل من أشكال القوة / المعرفة، وليس مجرد جانب سياسي وطبيعي للسياسة الدولية[3]. فعلى مدى العقدين الماضيين،تم استعمال مصطلح الجيوسياسية لاستخدامات متعددة، وعليه يجدر الذكر أن هذا المفهوم له دلالتين أساسيتين، وهما: أ)- الجيوسياسية هي ممارسة علمية،وغالبًا ما يُنظر إليها على أنها حقل فرعي من الجغرافيا السياسية والعلوم السياسية والعلاقات الدولية. يمكن أيضًا فهم الجيوسياسية على أنها مجال أكاديمي يعاد تشكيله باستمرار ، وقد تم توضيحه في الكتب (النصية) والمقالات من خلال مسارات تطور معينة وأفكار العلماء الرئيسيين[4].

ب)- الجيوسياسية هي ممارسة سياسية تجمع بين القوة والمكان و "العالم" والموضوعات في مجموعات فريدة من الدراسات[5].

ثانيا: الجيوسياسية من منظور تاريخي

يجب فهم الجيوسياسية ليس فقط على أنها تنظير أكاديمي للسياسة،ولكن أيضًا على أنها عمل سياسي لجميع أنواع الفاعلين الذين سعوا إلى تشكيل مساحات سياسية عبر التاريخ. علاوة على ذلك، لم تؤد الدراسات الجيوسياسية إلى إثراء الممارسات السياسية فحسب،بل تأثرت أيضًا بالصدامات السياسية في العالم والعقلانيات السياسية الناشئة والمهيمنة في وقت معين. نظرًا لأن إنتاج المعرفة العلمية الاجتماعية مرتبط، وإن

---

[1] كلاوس دودز ودفيد أتكنسون، **الجغرافيا السياسية في مائة عام (التطور الجيوبولتيكي العالمي)**. ترجمة: عاطف معتمد وعزت زيان.ج.1. ط.1 . المركز القومي للترجمة، 2010.ص. 16.

[2] Owens, 'In Defense of Classical Geopolitics', 469. For the origins of modern geopolitics, see: Klaus Dodds and David Atkinson (eds.), Geopolitical Traditions: A Century of Geopolitical Thought (London: Routledge 2000); Parker, Western Geopolitical Thought in the Twentieth Century; Ladis Kristof, 'The Origins and Evolution of Geopolitics', Journal of Conflict Resolution 4/1 (1960): p.16.

[3] Gearaoid O Tuathail . **« Geopolitics and discourse practical geopolitical reasoning in American Foreign Policy ».Political Geography ,** vol 11(2) (march 1992): , p.192..

[4] John Agnew, **Geopolitics : re-visioning world politics ,** 2 nd ed. London :Routledge , 2003. P.5.

[5] Dodds Klaus, Kusis Merje and Sharp, Joanne. **Intoduction : Geopolitics and its critics.in the book of** Ashgate research companion to Critical Geopolitics , 2013.

كان غالبًا بشكل ضمني، بالخطابات السياسية والأيديولوجيات،فمن الصعب رسم خط فاضح بين الجيوسياسية الأكاديمية والعمل الجيوسياسي[1].

الفرع الثاني: المدارس الفكرية الجيوسياسية.

أولا: إيتيمولوجيا الفكر الجيوسياسي.

تطورت الجيوسياسية الكلاسيكية في القرن السادس عشر حيث ارتبطت بعصر الاستكشاف. ومع ذلك، فإن مصطلح الجيوسياسية قد صيغ في وقت لاحق. في عام 1899 ، استخدمها السياسي وعالم السياسة السويدي رودولف كيلين Rudolf kjellen للإشارة إلى الجوانب الإقليمية للدولة حيث استعمل المصطلح لأول مرة[2] في كتابه "الدولة كائن عضوي " أين اعتبر الجيوبولتيك أحد الأقسام الخمسة للسياسة[3] ؛ على أساس أنها: نظرية للدولة ككائن جغرافي أو ظاهرة تشغل حيز من الأرض[4]. فكان مصطلح الجيوبولتيك ابتكار ا علميا جديدا حدد الأساس الإقليمي للدولة الحديثة والعناصر الجغرافية للحكم[5].

إن اختراع المصطلح "يشير فقط إلى تعديل اصطلاحي لجدول أعمال فكري قائم، كان يُسمى سابقًا" الجغرافيا السياسية. فقد لعب كجيلين وزميله الألماني فريدريش راتزيل Frederick Ratzel دورًا في تطوير الجيوسياسية كنظرية عضوية للدولة. ضمن هذا الإطار ، لا ترتبط الدولة بالأرض فحسب،بل تحددها أيضًا. وهكذا كانت أصول مصطلح الجيوسياسية مستوحاة من نظريات التطور والداروينية[6]. في الوقت الذي لم يكن المنطق الاجتماعي البيولوجي الواضح شائعًا في الأوساط الأكاديمية الأوروبية في أوائل القرن العشرين.

غالبًا ما ترتبط المدرسة الجيوسياسية الكلاسيكية كذلك بالسياسي والجغرافي البريطاني "هالفورد ماكيندر" *Halford* Mackinder[7] وبالضابط البحري الأمريكي "ألفريد ثاير ماهان" *Alfred Thayer Mahan* .و على الرغم من أن ماكيندر لم يستخدم مصطلح الجيوسياسية أبدًا ، فإن نظريته حول المنافسة العالمية بين الدول الرائدة (ما يسمى بنظرية قلب العالم Heartland) هي مثال معبر عن المبادئ المبكرة للتفكير

---

[1] Gearaoid O Tuathail . « **Geopolitics and discourse practical geopolitical reasoning in American Foreign Policy** », op.cit , p.193.

[2] مارتن عزبفيش و تيري أو كا لاهان، **المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية** ،ط.1 (الامارات العربية المتحدة: مركز الخليج للأبحاث، 2008)، ص. 162.

[3] عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة. ج.2. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ب.س.ن.،ص.70.

[4] نوار محمد ربيع الخيري، **مبادئ الجيوبولتيك**. ط.1 . بغداد: دار عدنان للنشر و التوزيع، 2014.،ص.55.

[5] كلاوس دودز ودفيد أتكنسون، مرجع سبق ذكره، ص. 22

[6] جيرار ديسوا، **دراسة في العلاقات الدولية: النظريات الجيوسياسية**. ج.1 ط.1. سورية: دار تينوي للدراسات و النشر و التوزيع، 2014 ، ص. 74..

[7] Kearns Gerry .**Geopolitics and empire : the Legacy of Halford Mackinder.**1stp . USA : Oxford University press Ire, 2009, p.7.

الجيوسياسي الكلاسيكي[1]. فقد تم تشكيل الخريطة السياسية لماكيندر من خلال الثنائيات المكانية مثل القوة البحرية / القوة البرية والقلب/ الحافة. شكلت هذه الثنائيات نظرية كبرى للشؤون العالمية.

يسعى هذا النوع من الجيوسياسية الكلاسيكية إلى فهم القوى المنبثقة عن كل من الطبيعة والتكنولوجيا، وهي القوى التي تشكل الشؤون الدولية. هذا النوع الذي يتصور العناصر الجغرافية المادية، وكذلك دور التطور كعوامل تمكينية أو مقيدة لإستراتيجية الدولة التي غالبًا ما يطلق عليها اسم الجيوستراتيجية[2].

ثانيا: مسار تطور الفكر الجيوسياسي الحديث.

شهد الفكر الجيوسياسي الحديث مراحل متعددة في مسار تطوره ، ولعل أول مرحلة تمثلت في فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى أين بلغت الجيوسياسية تطورا ملحوظا وواسعا مع الجيوسياسيين الألمان الذين كانوا يبحثون عن انتصار يعدل كفة وجودها الحضاري .إلا أنه و بعد الحرب العالمية الثانية،ارتبط التفكير الجيوسياسي بالمدرسة الألمانية (Geopolitik)،القائم على"الحتمية الجغرافية"[3]التي تعامل الدولة ككيان عضوي،بفكر وسياسة أدولف هتلر بشكل خاص و تم ربطها بالحركات الفاشية والنازية و الشيوعية كإيديولوجيات شمولية كبرى تسعى للتوسع والهيمنة العالمية وعقد التحالفات خارج حدودها الطبيعية[4].

نشأة الجيوسياسية الكلاسيكية صوغت مبررات للحرب العالمية الأولى والثانية على أساس ضرورة الحرب لأجل البقاء. و بالنظر إلى هذا الإرث التاريخي، أصبحت للجيوسياسية دلالة سيئة السمعة على أنه يتميز بالعدوانية و يحمل في طياته الصراع لأنه يسعى لتأمين احتياجات الدول من المساحات على حساب بعضها البعض، باختصار بطرح فكرة البقاء للأفضل. وفي سياق ما بعد الحرب، كانت الجيوسياسية بمثابة إرث يحمل إشكالات عديدة،فشهدت نهاية الحرب زوال الجيوسياسية بين الجغرافيين الأكاديميين. وتم استبدالها بجيوسياسية تبدو محايدة [5]. وفي هذه الأثناء أحدث أيضا تحولا كبيرا في الدراسات الجغرافية في شقيها البشري والطبيعي خاصة السياسي ليرمي هو الآخر مزيدا من الضغوط على مدرسة الجيوسياسية وفلسفتها. و بالمجمل ، فإن الجيوسياسية لم تنته بالمعنى العلمي، ومازالت حاضرة بالمعنى الوظيفي، وتراجع دورها هذا العام دون أن تندثر كامل مفاهيمها أو أدواتها ذات الصلة بتحليل العلاقات الدولية.

---

[1] جيرارا ديسوا، المرجع نفسه، ص.75.

[2] Zhengyu Wu , "**Classical geopolitics, realism and the balance of power theory", The Journal of Strategic Studies ,** Vol 41 , Issue 6 , (2018), p. 788.

[3] وهي تعني أن السياسة يتم تحديدها ورسمها بصفة حتمية من خلال الجغرافية على اعتبار عدم وجود بديل آخر.يلعب المحيط الجغرافي دورا مزدوجا من حيث منحه للفرص أو باعتبارها بابا للمخاطر.

[4] De Leon Petta Gomes Da Costa ," **Delimitng Geopolitics: a formal approach to define the geopolitical subject ", Revista Brasileira de Estudos de Defesa** , vol. 5, n º1, jan./jun. 2018, p.45 41-62

[5] Virginie Mamadouh, "**Geopolitics in the nineties: one flag, many meanings", GeoJournal** 46(1998) **,** p.240

تمثلت المرحلة الثانية في حقبة الحرب الباردة التي ارتبطت بالصراع الأيديولوجي بين الكتلتين الشرقية (الإتحاد السوفييتي) و الغربية (الولايات المتحدة الأمريكية) .عاش إرث الجيوسياسية الكلاسيكية أيضًا في مختلف فروع الدراسات الإستراتيجية. يعتبر كتاب كولن جراي Colin Gray"الجيوسياسية للقوة العظمى" (1988) مثالاً يحتذى به في هذا السياق، والذي استمده أساسا من التوليفة المفاهيمية لماكيندر[1]. وكذلك ظهرت الجيوسياسية في ممارسات صانعي القرار خاصة في ما أطلق عليه" نظرية الإحتواء" لجورج كينان. George Kenan. فقد تصورت الجيوسياسية مكانية الخريطة السياسية العالمية على أنها مجموعة من العوامل الجغرافية والقوى والقدرات الناتجة عن الجهات الفاعلة الحكومية التي يمكن تحليلها من قبل عالم متخصص ومن ثم في خطابات مستشار الأمن القومي الأمريكي هنري كيسنجر [2] Henry Kissinger.

ومع سبعينيات القرن الماضي، تم عودة الأصوات الجيوسياسية في الساحة الأكاديمية، خاصة في فرنسا مع مجلة "هيرودوت" Herodoteو كتابات "إيف لاكوست" Yves Lacoste [3] ، و كذلك في دراسات التبعية و الاقتصاد العالمي.

و من ثم، جاء التحول في الاهتمام بعلوم الجيوبولتيك متأثرا على نحو مركزي بانتهاء الحرب الباردة وزوال الثنائية القطبية. بدت مفاهيم مدرسة الجيوبولتيك وخاصة في نموذجها الأوروبي، وقد اصطدمت بالتطور المفاجئ لفكر العولمة وانفجار ثورة المعلومات وتشكل القرية الكونية[4].

المطلب الثاني:الجيوسياسية الكلاسيكية و النظرية الواقعية.

تمتلك الجيوسياسية الكلاسيكية مجموعة من المنظرين- كما سبق وذكرنا -حيث تم بناء هذه المدرسة الفكرية من مساهمات ثلاثة مفكرين جيوسياسيين بارزين:

أ)- المؤرخ البحري الأمريكي ألفريد ثاير ماهان Alfred Thayer Mahan (1840-1914).

ب)- البريطاني الجغرافي السياسي هالفورد جون ماكيندر *Mackinder* Halford (1861-1947).

ج)- العالم السياسي الأمريكي نيكولاس جون سبيكمانNicholas J. Spykman (1893–1943).

وهذه النظريات الثلاث متجانسة في طبيعتها ومكملة في الجوهر، وهي تشترك مع التيار الرئيسي للنظرية الواقعية في نفس الافتراضات النظرية المتعلقة بالفوضى الدولية ، وحدة التحليل وسياسة القوة. بعبارة أخرى،

[1] Kinga, Smolen. «Evolution of geopolitical schools of thought ». **Miedzmer**7 (2012) , p5.

[2] Semra rana Gokmen **«Geopolitics and the study of IR »** A thesis sybmitted of the requirement for the degree of doctor of philosophy in the department of IR ,Technical university Middle East, 2010 , p-p.70-95.

[3] جراد عبد العزيز. **الجيوسياسية: مفاهيم، معالم، ورهانات.** الجزائر: منشورات الشهاب، 2018، ص.70.

[4] V. D. Mamadouh, **Geopolitics in the nineties: one flag, many meanings,** *GeoJournal* **46:** 237–253, 1998.

الجيوسياسية الكلاسيكية في الواقع شكل معين من أشكال الواقعية على أساس تأثير البيئة الطبيعية التي تحددها الجغرافيا والتكنولوجيا[1] .

بالنسبة للجيوسياسية الكلاسيكية ، فإن الدول في منافسة وجودية دائمة ، مما يؤدي أحيانًا إلى حدوث تعارض.وقد وصفت هذا التعارض في المواجهة بين عالم القوة البحرية وعالم القوة البرية ، البحرية مقابل القارية ، هارتلاند Heart land مقابل ريملاند Rim land ، وما إلى ذلك[2].

بالنسبة للواقعيين ، العلاقات الدولية ، مثل حالة الطبيعة عند هوبز ، تمثل الصراع الدائم بين الدول ويشبه لعبة محصلتها صفر بالكامل ؛ والنظام الدولي هو في الواقع ساحة فوضوية للحرب ضد الجميع. على الرغم من أنه نادرًا ما يوضح ذلك بالطريقة النظرية باعتباره الواقعي السائد نظريات فعلت، الجيوسياسية الكلاسيكية تفترض ذلك بالمثل[3]. فقد وصفت الجيوسياسية الكلاسيكية عالم القوة البحرية مقابل القوة البرية، البحرية مقابل القارية، هارتلاند Heart land مقابل ريملاند Rim land ، وما إلى ذلك. وتشتمل الجيوسياسية الكلاسيكية على ثلاثة أنواع رئيسية من الجيوسياسية:

01)- **الجهات الفاعلة:** (القوى البحرية والقوى البرية والقوى المهجنة البرية والبحرية).

02)- متغيرات القوة (تقنية) وهي خمسة: (طاقة بحرية ، القوة البرية والقوة الجوية وقوة الفضاء والقوة السيبرانية)[4] .

03)- التحقيق أو فهم الآثار السياسية والإستراتيجية لتحول المتغيرات الخمسة للقوة (التكنولوجيا) للأنواع الثلاثة من الجهات الفاعلة الجيوسياسية في السياسة العالمية.

وبعبارة أخرى، تحول التكنولوجيا قد يغير الآثار السياسية أو الإستراتيجية للمحددات الجغرافية للسياسة والإستراتيجية [5]. كما ترتبط الجيوسياسية الكلاسيكية بالفلسفة السياسية الواقعية، فعلى الرغم من تعدد الآراء وتباين المدارس الفكرية المؤسسة له، إلا أنه ذو نزعة قومية صراعية بالأساس؛ وضعته محل الانتقاد والتشكيك في علميته وأسسه المعرفية إلى غاية تحييده عن البرامج التدريسية في المعاهد والجامعات بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

---

[1] Zhengyu Wu , op.cit , p.769.

[2] Zhengyu Wu, Ibid , p.780.

[3] جيرار ديسوا، مرجع سبق ذكره،ص.28.

[4]Karl Herman Hohen. **Geopolitics and the Measurement of national power**. Hamburg,2013, p.6.

[5] Zhengyu Wu ,Ibid, p.781..

المبحث الثاني

التحولات المعرفية في الجيوسياسية: الجيوسياسية النقدية.

بعد انتهاء الحرب الباردة وظهور موجة العولمة، لوحظ وجود ضعف في التحليلات الجيوبولتيكية للأحداث الدولية القائمة على التفسير الجيوسياسي الكلاسيكي ،فظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية منطلقات بحثية جديدة للدراسة و التحليل الجيوسياسي من منظور معاصر؛يطلق عليه" الجيوسياسية النقدية" الذي ظهر في أواخر الثمانينيات كأثر للعولمة وبديل للجيوبولتيك التقليدية مستوحيا من أعمال الجغرافيين السياسيين (سيمون دالبي Simon Dalby و جيرار توال Gearard Toal ،كلاوس دودز Klaus Dods ، جون أجنيو John Agnew).

المطلب الأول: التأسيس المفاهيمي والنظري للجيوسياسية النقدية.

يعتبر النقاش القائم بين الوضعيين وما بعد الوضعيين نقاشا فلسفيا –ابستومولوجيا-بالأساس (طبيعة وإمكانية المعرفة)، فقد ساد قبول عام للنموذج الوضعي للعلم؛ وكان لهذا النموذج إسهامات في حقل التنظير في العلاقات الدولية وكذلك في الجيوبولتيك والذي ظهر في الشق الكلاسيكي من خلال الممارسات الامبريقية و الميتودولوجية المستعملة وكذلك في الاعتماد على المناهج الكمية وإغفال النشاط الإنساني في عملية إنتاج المعرفة. أما الفلسفة الما بعد وضعية فمثلت حركة فلسفية مضادة رفضت رفضا شاملا معظم المفاهيم والمبادئ الأساسية التي قامت عليها الفلسفة الوضعية؛ إذ حاولت تقديم توجهات نظرية ومنهجية وعلمية بديلة في ميدان البحث الاجتماعي، فضلا عن معالجة مواضيع اجتماعية وسياسية أغفلتها الفلسفة الوضعية.

الفرع الأول: سياق بروز الجيوسياسية النقدية في الأجندات البحثية.

كان ظهور الجيوسياسية النقدية سياقيًا حيث تأثر بالتطورات في السياسية العالمية وما يرتبط بذلك من صعود اليسارية في الأوساط الأكاديمية الأنجلو أمريكية في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي[1] . مهدت الانفتاحات البنيوية في الجيوسياسية في السبعينيات وأوائل الثمانينيات - ولا سيما نهج النظم العالمية الطريق أمام الجيوسياسية النقدية[2] . فظهرت الجيوسياسية النقدية في الثمانينيات وأوائل التسعينيات من القرن الماضي كجزء من التحول الثقافي / اللغوي / البنائي في العلوم الاجتماعية والجغرافيا البشرية.

كما تستند الجيوسياسية النقدية المبكرة على كتابات ما بعد الحداثة التي يتمثل هدفها الرئيسي في النقد المعرفي. فهو يعيد صياغة مفاهيم الجيوسياسية من خلال الاعتماد على المناقشات حول الهوية والاختلاف،

---

[1] John Agnew, **"Know-where: geographies of knowledge of world politics"**, ***International Political Sociology***, 1, (2007) , p.139

[2] Leslie Hepple , **"The Revival of Geopolitics"**, ***Political Geography Qhartery*** , *5* (4)(1986), p.25.

والنسوية، والموقعية، وما بعد الاستعمار[1]. في مثل هذه النظرة، توضح الجيوسياسية النقدية أن الجغرافيا مهمة في السياسة العالمية ، ولكن ليس بالمعنى الجيوسياسي الكلاسيكي. فلا تتعلق الجيوسياسية النقدية بالقوى الطبيعية المزعومة أو تقييد العوامل الجغرافية في السياسة. بدلاً من ذلك، تفهم هذه الأخيرة الجغرافيا في السياسة الدولية على أنها مبنية اجتماعياً ومرتبطة بمسائل أكبر تتعلق بالهوية / الاختلاف ، على سبيل المثال[2]. من أجل تفسير هذا الشكل من الجغرافيا، توسع الجيوسياسية النقدية التنظير الاجتماعي المكاني في دراسة الشؤون الدولية.

ومن ثم فإن إحدى الأفكار التأسيسية للجيوسياسية النقدية هي **التشكيك** في النظرة العلمية التي تبدو محايدة وموضوعية للجيوسياسية الواقعية الكلاسيكية أو "التقليدية"[3]. وهكذا تدعي الجيوسياسية النقدية أن التحقيق في مكانية الشؤون الدولية يجب أن يكون محوريًا لدراسة السياسة.

الفرع الثاني: الجيوسياسية النقدية و نظرية العلاقات الدولية.

تأسست الجيوسياسية النقدية داخل مجال العلاقات الدولية وتم تعزيزها برؤية ما بعد - البنيوية post-structuralismوما بعد الحداثية post-modernism ؛وقد هدفت الكتابات الأولى في هذا الحقل إلى محاولة إعادة الرؤية بشكل جذري حول الجيوسياسية نظرا لهذه التغيرات والتأثيرات التي دفعت الجغرافيين السياسيين political geographers [4] إلى البحث واختبار سياسة الهوية والنتائج الجغرافية للصراع،ناهيك عن خلق فضاء فكري مميز والاعتراف بالتاريخ الفكري للمصطلح. وقد واجهت الجيوسياسية النقدية باعتبارها توجها جديدا صاعدا في التخصص تحديات مهمة في طريق تأسيس نفسها كحقل معرفي أو نظرية جيوبولتيكية بديلة. فعلى الرغم من أنها ظهرت بمعزل عن الأبحاث القائمة في ميدان علم الجغرافيا و علم العلاقات الدولية، فقد سعت للبحث في الفترة الأخيرة للبحث في موضوع الجيوبولتيكا كممارسة اجتماعية، وثقافية وسياسية أكثر من كونها واقع واضح ومقروء للسياسات العالمية،إلا أنها فتحت أبوابا بين التخصصات Interdisciplinry؛ وعليه تعتبر المقاربات النقدية منظورات عبر حقول معرفية Transdisciplinary متنوعة تم تطويرها[5].

---

[1] John Agnew, **Re-visioning world Politics** , Op.cit, p.25.

[2] Martin Muller**," Empirical Verve, Conceptual Doubts: Looking from the Outside in at Critical Geopolitics". *Geopolitics***, vol: 13 (2008) , p.460.

[3] Gerard O Tuathail, ***Critical Geopolitics: The Politics of Writing Global Space*** .Culumbia: Boedelines, 1996 ,p.29.

[4] فؤاد حمة خورشيد ، مرجع سبق ذكره، ص.38.

[5] Klaus John Dodds. **«Locating Critical Geopolitics »** .**Environment and planning D : Society and Space** vol 12 (22 may 1994) .p, 520.

يعد تركيز الجيوسياسية النقدية على الشؤون الدولية ظاهرة بارزة. ومع ذلك ، فمن المفهوم أن ظهور الجيوسياسية النقدية لا يمكن فصله عما يسمى العلاقات الدولية المنشقة (IR). قدم المنشقون الرئيسيون ما بعد البنيوية إلى العلاقات الدولية في الثمانينيات وتحدوا الأفكار التأسيسية للواقعية الجديدة على وجه الخصوص. وبذلك ، طوروا نقدًا للحداثة في نظرية العلاقات الدولية.

أدى "التأثير المنشق" إلى زيادة الوعي بالطبيعة المتشابكة للسياسة الخارجية / الأمنية، والسلطة، والفضاء. ما تبع ذلك كان مجموعة من التحقيقات الجيوسياسية النقدية الأساسية حول الطرق التي يتم بها نحت خرائط السياسة العالمية ونشرها في نفس الوقت من قبل أنواع مختلفة من المثقفين في فن الحكم مثل القادة السياسيين والنقاد والدعاة والمستشارين[1] .

إثر ذلك ظهرت الجيوسياسية النقدية لتقدم موقفا نقديا للجيوسياسية الكلاسيكية للتحقيق في كيفية تأثير " المكانية" Spatialisation أو عملية تحديد الأماكن على ممارسة السلطةبشكل عام ، يمكن تلخيص الانتقاد في ثلاثة عناصر رئيسية هي :

أولاً : الحيادية والموضوعية: جادل النقاد بأن سلطة الجيوسياسية لا تشرح السياسة العالمية بشكل محايد لأنها في الواقع لا يمكن أن تكون خالية من التأثيرات. بل يتم إنتاجه فعليًا ضمن السياسة العالمية ، وليس في إطار مجرّد ومعزول [2]. وهذا ما خلق إمكانيات لإعادة التفكير وإعادة بناء الجيوسياسية .

ثانيا: النظرة التبسيطية للجيوسياسية التي تحاول تفسير النظام العالمي بالاعتماد على عامل جغرافي واحد فقط في كل مرة. على سبيل المثال، تم تصنيف البلدان عادةً على أنها قوى بحرية أو برية [3].

ثالثًا: الهيمنة الغربية حيث تم انتقاد الجيوسياسية الكلاسيكية لتركيزها على التصورات والأنظمة السياسية الجيوسياسية الغربية.[4]

وبذلك تجادل الجيوسياسية النقدية بأن فضاءات السياسة العالمية "تُنتج" في التمثيلات والممارسات، وبالتالي تصبح هذه المساحة المكانية الاجتماعية للشؤون الدولية مرئية في تمارين رسم الخرائط المختلفة ، مثل جميع أنواع الخطط الإستراتيجية والتخيلات ذات الصلة. ومنه ينظر كل من أوتواتيل و أجنيو دراسة الجيوسياسية على أنها دراسة تحديد مكاني للسياسة الدولية من قبل القوى الأساسية والدول المهيمنة [5].

---

[1] Simon Dalby . «**Recontextualising Violence, Power and nature : The next twenty years of Critical Geopolitics ».Political Geography** 29 (2010), p.281.

[2] Gerard O Tuathail , Simon Dalby and Paul Routledge. **The Geopolitics Reader**. 1 st ed. London : Routledge, 1998, p.15.

[3] Klaus John Dodds. " **Political Geography III : Critical Geopolitics after ten years "Human geography** 25,3(2001) , p.465.

[4] ديفيد أنتكستون و كلاوس دودز، مرجع سبق ذكره، ص.25.

[5] Gerard o Tuathail and John Agnew, Op.cit, p.192.

المطلب الثاني: التوجهات الموضوعية في الجيوسياسية النقدية.

الفرع الأول: موضوعات الجيوسياسية النقدية.

يرى "كلاوس دودز" أن هناك خمسة موضوعات لابد أن تؤخذ بعين الاعتبار في التحليلات الجيوبوليتيكية المعاصرة ، وهي[1]:

أولا: انتهاء الحرب الباردة:

كان انتهاؤها البوابة الكبرى لتكريس الهيمنة الأمريكية والأيديولوجية الليبرالية [2].

ثانيا: الشركات المالية والمعلوماتية:

تعتبر أحد أدوات تكريس الهيمنة اقتصاديا، والتي أسهمت في زوال الحدود الجغرافية خاصة الشركات العابرة للقوميات و المتعة الجنسيات.

ثالثا: التجزئة والدول ذات السيادة:

التجزئة أو ما يعرف بالبلقنة - مثلما حدث في دول البلقان وما يحدث حاليا في الشرق الأوسط و ثورات الربيع العربي- أو اللبننة- كما حدث في لبنان والعراق وحتى كردستان- إضافة إلى الدول حديثة الاستقلال.

رابعا: التكتلات الإقليمية:

ولعل أشهر تكتل إقليمي ممثل في الاتحاد الأوروبي، النافطا، الاتحاد الإفريقي، الآسيان،.. الخ، ناهيك عن التكتلات الأقاليمية مثل البر يكس.

خامسا: وسائل الإعلام وحالات الطوارئ الإنسانية(الكوارث) والحروب:

دور وسائل الإعلام الكبير في الممارسات الجيوبولتيكية وكذلك دورها في التحليلات وتحديد الصور والتصورات. بالإضافة إلى التركيز على دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تغيير سرعة و كثافة التغيرات السياسية الكوكبية، فالمسافات حول العالم غيرتها طبيعة وسرعة التكنولوجيات. التلفزيون مثلا ووسائل التواصل الاجتماعي حولت المسافات الكبيرة إلى مسافات كاذبة، وأصبحت المشاكل التي تحدث في أوروبا مثلا يصل صداها إلى أفريقيا. ومن خلال ما تقدم يمكن أن نخلص إلى أن الجيوبولتيك الجديدة تركز على:

01)- المكان، والذي يعرف بأنه أوسع من الجغرافيا المادية (الفضاء الافتراضي، الفضاء الخارجي).

02)- تؤخذ بعين الاعتبار مختلف اللاعبين في العلاقات الدولية، وليس فقط القوى الكبرى؛ مثل: الأعراق، المنظمات غير الحكومية، الإرهابيين، الأقليات الاثنية والدينية، ولم تبق الجيوبولتيك مختصرة في الاهتمام بالدولة وحسب.

---

[1] Klaus John Dodds. **«Locating Critical Geopolitics »** .**Environment and planning D : Society and Space** , op.cit , p.520.

[2] Francis, p. Sempa. **Geopolitics from the cold war to the 21 st century**. UK : Transactio publishers, 2002, p.5.

03)- لم تبقى الجيوبولتيك تركز على المستوى العالمي للتفكير والتحليل فقط ، بل على المستويين الإقليمي والمحلي أيضا.

جدول (1): الفرق بين الجيوبولتيكس الكلاسيكي والمعاصر.

متغير المقارنة	الجيوسياسية الكلاسيكية.	الجيوبولتيك المعاصر.
وحدة التحليل.	الدولة.	الدولة+ الفرد -صانع القرار-.
مستوى التحليل	العالم النطاق العالمي	العالمي، الإقليمي، المحلي.
الفواعل.	القوى العظمى والكبرى.	مختلف الفواعل (منظمات دول.....)
المكان.	الفضاء المادي "الجغرافي".	الفضاء الافتراضي الخارجي.

المصدر: من إعداد الباحثين.

الفرع الثاني: تيبولوجيات الجيوسياسية النقدية.

عرفت الجيوسياسية النقدية مرحلتين أساسيتين في أجندتها البحثية ، تعلقت المرحلة الأولى بالممارسات التمثيلية والنصية التي ارتبطت بشكل كبير مع الخطابات الجيوسياسية لصانعي القرار و ممارسي الجيوسياسية و كذلك الجمهور الذي يستقبلها، أما المرحلة الثانية فتعلقت بممارسات التأثير أو الدراسات التي تعرف بالأكثر من تمثيلية[1] ؛ وقد تعلقت هذه الأخيرة بدور العواطف والأحاسيس على صنع السياسة العالمية وتحديد الأماكن.

أولا: السياسات التمثيلية:

إن الكتابات المبكرة للجيوسياسية النقدية في أعمال سيمون دالبي، و جون أغنيو، و جيرار توال، وكلاوس دودز تولي أهمية كبيرة لفحص المعرفة وعلاقات القوة وكذلك كيفية تمثيل الأماكن والسياسة من خلال تشكيلها الخطابي، يسمح هذا النهج بالتحقيق في "العلاقات الاجتماعية المكانية حيث تخلق الجيو سياسية النقدية مساحة لفهم السياسة الخطابية والمتخيلة القائمة على المكان. هنا توجد الدولة والجهات الفاعلة القائمة على الدولة في قمة التسلسل الهرمي في الخطابات الجيوسياسية التي تطرح الأفكار حول تمثيلات الأشخاص والأماكن و خلق التصورات الجيوسياسية. وقد سعت التمثيلات الجيوسياسية في فترة ما بعد الحرب الباردة - باعتبارها نسخ وسيطة من الأماكن والمساحات وركيزة في الجيوسياسية الشعبية و الجغرافيا بشكل عام- إلى تفسير العلاقات العالمية . فكانت التخيلات المنبثقة من الولايات المتحدة تلعب دورًا قويًا في

[1] Jason Dittmer. «**Geopolitical assemblages and Complexity » .Human Geography** vol8 (3) (2014) , p.386.

تشكيل السياسة العالمية، أين مثلت كيفية تفاعل السلطة مع الأرض و فهم وتمثيل علاقات القوة بين الجهات الفاعلة ، محركا مهما في تشكيل التخيلات الجيوسياسية[1].

في سياق الطرق التمثيلية ، تم تحديد ثلاثة مواقع إنتاج مهمة في الجيوسياسية النقدية من أجل كشف الحقيقة وراء الممارسات السياسية ومعرفة كيفية وضع وصنع الحدود و فحوى التقسيمات بين "نحن" و"هم" ، حتى يتسنى دراسة الخريطة الجيوسياسية للعالم و التصورات و التمثيلات التي تؤثر في فهم تلك الخريطة.وهي ممثلة أساسا في الجيوسياسية الرسمية، الجيوسياسية العملية و الجيوسياسية الشعبية.

أ)- **الجيوسياسية العملية:** (pratical Geopolitics)والتي تتعامل مع نشاطات الدولة المرتبطة بالسياسة الخارجية للبلد ،بحث الكيفية التي تؤثر بها الجغرافيا على عملية صنع القرار في السياسة الخارجية[2] .

ب)- الجيوسياسية الرسمية:(Formal Geopolitics) تعنى بالمصطلحات،النماذج والاستراتيجيات لشرح وتبرير أفعال و إجراءات الجيوبولتيك العملية[3]،وعرض ما ينظر إليه عادة باعتباره تفكيرا جيوبولتيكيا آو تقليدا جيوبولتيكيا.

ج)- الجيوسياسية الشعبية:(Popular Geopolitics) والتي تتشكل تحت تأثير وسائل التواصل، المسرح و الروايات، الجرائد (الثقافة الشعبية)،فهي تنشئ بالتالي وعيا واسعا منتشرا للتصور الجيوسياسي للمواطنين.فهي تركز على فكرة العلاقات المتكررة بين الثقافة الشعبية والوعي الشعبي[4].

جدول (7):الواجهات الثلاثة للجيوسياسية.

	الجيوسياسية الشعبية	الجيوسياسية الميدانية	الجيوسياسية الشكلية
الواجهات	الاعلام الجماهيري، السينما، الروايات، القصص المصورة، التلفزيون.	بيروقراطية السياسة الخارجية، المؤسسات السياسية.	مراكز الفكر والرأي. الجامعات.

المصدر: عبد العزيز جراد، مرجع سبق ذكره، ص.177.

[1] Joanne Sharp , **Subaltern geopolitics: introduction .*Geoforum*** ،(3) *42* (2011) , p.272.:

[2] Petta Gomes , op.cit, p.44.

[3] Gerard O Tuathail , **critical Geopolitics**, op.cit, p.23.

[4] Joanne Sharp , **"Publishing American identity: popular geopolitics, myth and The Reader's Digest ".*Political Geography*** *12(6)* (1993), p.491.

الفرع الثاني:السياسات الأكثر من تمثيلية:جيوسياسية العاطفة.

يرى الجغرافي الفرنسي دومنيكوموسي (Dominique Moisi) في كتابه geopolitics of emotions أن جيوبولتيكية العواطف ،هي الأخرى تلعب دورا بارزا في تحريك السلوك السياسي البشري الصراعات العاطفية اليوم برزت لتعبر عن الهوية القومية في عالم العولمة،حتى بدت و كأنها ذات تأثير هام على الجيوسياسية ، فالعواطف حسب رأيه تعكس درجة الثقة التي يمتلكه المجتمع نفسه ، أي أنها رجة الثقة التي يمتلكها المجتمع نفسه ، أي أنها درجة الثقة التي تحدد قدرة المجتمع على النهوض بعد تعرضه لأية أزمة ، ومنها يبرز التحدي والاستجابة و التأقلم[1].

ويرى كذلك أن هناك ثلاث عواطف أساسية مؤثرة في جيوبولتيكية المسار السياسي هي :

01)- **الخوف:** غياب الثقة في العلاقات الدولية، أو الثقة الحرجة عند الذين فقدوا الأمل بالمستقبل،لتوقعهم بأن المستقبل سيكون أكثر خطورة .وهو يمثل بذلك أوروبا.

02)- **الأمل:** تعبير عن الثقة و القناعة بان اليوم أحسن من الأمس، وان غدا سيكون أفضل من اليوم، والقناعة هي ضد الاستسلام. وذلك ما ينطبق على أسيا.

03)- **الإذلال:** الإحساس بالمذلة أحيانا تحول إلى سلاح دبلوماسي، حيث يلعب بأحاسيس الأمم المقهورة .

إن السبب في هذا الاختيار هو أن العواطف الثلاث هذه، من دون العواطف الأخرى ترتبط مباشرة مع فجوة الثقة التي أشار إليها والتي هي بمثابة العامل المحدد لكيفية مواجهة الأمم والسكان للمخاطر التي يواجهونها، وفي بناء علاقاتهم مع بعض. وهذا ما يشمل العالم الإسلامي. ولعل ما يفسر هذا التنوع في الجيوسياسية هو اختلاف وتباين الجيوسياسية بين الكلاسيكية والنقدية.

خاتمة:

تمثل المسعى الأساسي للدراسة في محاولة إقحام الجيوسياسية النقدية كمقاربة جديدة في حقل العلاقات الدولية ، من خلال فحص افتراضاتها التي تهدف إلى كشف أرضية إنتاج المعرفة على اعتبار الفضاء الجغرافي العالمي إعادة ترتيب مستمر لمراكز السلطة والقوة. أين يعرف فيه الإستراتيجيون وصانعو السياسات مصلحتهم مسبقًا . وبذلك، تجادل أن الكتابة الجيوسياسية مسيسة دائمًا . وكحل لذلك تقترح أنه يجب تصور الجيوسياسية على أنها ممارسة خاطئة يجب فحص إنتاجاتها التمثيلية بدقة، لتبيان المصالح وراء الخطابات السياسية وكشف المستور و إظهار الحقيقة ، و كذلك تحديد مواقع إنتاج المعرفة الجيوسياسية في ظل علاقات القوة المضمرة والظاهرة. وذلك من خلال فحص ثلاثة أشكال منطقية للخطاب الجيوسياسي:

[1] المرجع السابق الذكر، ص.42.

المنطق الجيوسياسي الرسمي، المنطق الجيوسياسي العملي، و المنطق الجيوسياسي الشعبي. وعليه ، خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن السمعة السيئة للتاريخ الجيوسياسي وواقع السياسة العالمية في عالم ما قبل الحرب الباردة أفضى إلى التشكيك في المنطلقات الرئيسية للجيوسياسية، كالحتمية الجغرافية، والداروينية، والتوسعية، ..إلخ. وعزز فكرة قائمة على أن الجيوسياسية هي خطاب مسيس ومؤدلج يخدم مصالح القوى المهيمنة .

- يمكن الاعتماد على الجيوسياسية النقدية لفهم مجريات السياسة العالمية، ومختلف الظواهر خاصة ما يتعلق بالسياسة الخارجية للدول ، وتصورات الشعوب ، والسياسات المنتهجة من طرف صانعي القرار في الدولة على المستوى المحلي أو العالمي.

- أضفت الجيوسياسية النقدية أطر بديلة ، تتمثل في الطرق التمثيلية التي تبرز في الممارسات الكتابية و الخطابية ، حيث تجادل بأن الكتابة الجيوسياسية مسيسة دائما وتقترح أنه يجب تصور الجيوسياسية على أنها ممارسة خاطئة يجب فحص إنتاجاتها التمثيلية بدقة، و الطرق غير التمثيلية الممثلة في دور التأثير و العواطف.

- إن الجيوسياسية النقدية مقاربة بديلة تسهم في فهم السياسة العالمية ، و تحليل مختلف الظواهر الدولية، من خلال كشف أرضية إنتاج المعرفة، وفحص إشكالية تشكيل الفضاء من قبل القوى العظمى ،وتسعى إلى إلغاء الممارسات الخطابية المهيمنة الممارسات الذاتية.

قائمة المصادروالمراجع:

أولا- المراجع باللغة العربية:

أ)-الكتب:

01)- جراد عبد العزيز. **الجيوسياسية: مفاهيم، معالم، ورهانات.** الجزائر: منشورات الشهاب، 2018.

02)- جيرار ديسوا، **دراسة في العلاقات الدولية: النظريات الجيوسياسية**. ج.1 ط.1. سورية: دار تينوي للدراسات و النشر و التوزيع، 2014

03)- كلاوس دودز ودفيد أتكنسون، **الجغرافيا السياسية في مائة عام (التطور الجيوبولتيكي العالمي)**. ترجمة: عاطف معتمد وعزت زيان.ج.1. ط.1 . المركز القومي للترجمة، 2010.

04)- مارتن عزبفيش و تيري او كا لاهان، **المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية** ،ط.1 (الامارات العربية المتحدة: مركز الخليج للأبحاث، 2008).

05)- نوار محمد ربيع الخيري، **مبادئ الجيوبولتيك**. ط.1 . بغداد: دار عدنان للنشر و التوزيع، 2014.

ثانيا- المراجع باللغة الأجنبية:

أ)- الكتب:

1. Dodds Klaus, Kuss Merje and Sharp, Joanne. **Intoduction : Geopolitics and its critics.in the book of Ashgate research companion to Critical Geopolitics .** 2013.
2. Francis, p. Sempa. **Geopolitics from the cold war to the 21 st century**. UK : Transactio publishers, 2002.
3. Gerard O Tuathail, ***Critical Geopolitics: The Politics of Writing Global Space*** .Culumbia: Boedelines, 1996 .
4. Gerard O Tuathail , Simon Dalby and Paul Routledge. **The Geopolitics Reader**. 1 st ed. London : Routledge, 1998
5. John Agnew, **Geopolitics : re-visioning world politics ,** 2 nd ed. London :Routledge , 2003.
6. Karl Herman hohn. **Geopolitics and the Measurement of national power**. Hamburg,2013.
7. Kearns Gerry **.Geopolitics and empire : the Legacy of Halford Mackinder.**1stp . USA : Oxford University press Ire, 2009.

ب)- المقالات:

1. De Leon Petta Gomes Da Costa ," **Delimitng Geopolitics: a formal approach to define the geopolitical subject "**, **Revista Brasileira de Estudos de Defesa** , vol. 5, n º1, jan./jun. (2018):41-62.
2. Gearaoid O Tuathail . **« Geopolitics and discourse practical geopolitical reasoning in American Foreign Policy » .Political Geography ,** vol 11(2) (march 1992): 190-204.
3. Joanne Sharp , **"Publishing American identity: popular geopolitics, myth and The Reader's Digest ".*Political Geography*** *12(6)* (1993): 491-503.
4. Joanne Sharp , **Subaltern geopolitics: introduction .*Geoforum*** (3) *42* (2011) :273-271.
5. John Agnew, **"Know-where: geographies of knowledge of world politics".** ***International Political Sociology***, 1(2) (2007) :138-148
6. Kinga, Smolen. **" Evolution of geopolitical schools of thought ". Miedzmer**7 (2012) : 5-19.
7. Klaus John Dodds. " **Political Geography III : Critical Geopolitics after ten years "Human geography** 25(3)(2001): 460-484
8. Klaus John Dodds. **" Locating Critical Geopolitics "** .**Environment and planning D : Society and Space** vol 12 (1994): 515-524.

9. Leslie Hepple , **"The Revival of Geopolitics", *Political Geography Qhartery*** , 5 (4)(1986): 21-36 .

10. Martin Muller**," Empirical Verve, Conceptual Doubts: Looking from the Outside in at Critical Geopolitics". *Geopolitics***, vol: 13 (2008): 458–472.

11. Simon Dalby . "**Recontextualising Violence, Power and nature : The next twenty years of Critical Geopolitics ".Political Geography** 29 (2010) :280-288.

12. Virginie Mamadouh, "**Geopolitics in the nineties: one flag, many meanings", GeoJournal** 46(1998)**:** 237–253 .

13. Zhengyu Wu , "**Classical geopolitics, realism and the balance of power theory", The Journal of Strategic Studies ,** Vol. 41 , Issue 6 , (2018): 786-823.

ج)- الأطروحات والمذكرات الجامعية:

1. Semra rana Gokmen **, "Geopolitics and the study of IR "** A thesis sybmitted of the requirement for the degree of doctor of philosophy in the department of IR ,Technical university Middle East, 2010 .